

الكلية	الإدارة والاقتصاد
القسم	إدارة الأعمال
المادة باللغة الانجليزية	Baath Party crimes
المادة باللغة العربية	جرائم حزب البعث
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	عمر ياس عيسى
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Baath regime violations of rights and freedoms
عنوان المحاضرة باللغة العربية	انتهاكات نظام البعث للحقوق والحريات
رقم المحاضرة	2
المصادر والمراجع	مذكرات احمد الجليبي كيف اغتلتنا نظام صدام
	المنهج المقرر (جرائم حزب البعث)

محتوى المحاضرة

انتهاكات النظام للحقوق والحريات العامة

قبل البدء بهذا الموضوع لابد من تقسيم الحقوق والحريات الى اقسام :

١. انتهاكات الحقوق الفكرية

٢. انتهاك الحريات العامة

٣ انتهاك الحق في التعددية الحزبية وتقسيم ايضا الى ثلاث مراحل

– المرحلة الاولى (١٩٦٨-١٩٧٨)

– المرحلة الثانية (١٩٧٩-١٩٨٨)

– المرحلة الثالثة (١٩٨٩-٢٠٠٣)

١- انتهاكات الحقوق الفكرية :

بالرغم من ان دستور ١٩٧٠ نص على بعض الحقوق السياسية وكفلها للمواطن العراقي الا ان النظام كان يرفض (الديمقراطية البرلمانية) وعدها ديمقراطية برجوازية لا تتواءم مع واقع

المجتمع العراقي واتخذ بدلاً منها ما يسمى (الديمقراطية الشعبية) والتي كانت تعني بحسب مفهوم حزب البعث هي ((حق كل الطبقات والفئات الاجتماعية المؤمنة بالوحدة والحرية والاشتراكية)) اي الايمان المطلق بشعار الحزب هذا . لذلك فإن الحقوق السياسية

بحسب مفهوم حزب البعث (المنحل) كانت تقتصر على الفئات والطبقات التي يمثلها الحزب الحاكم فقط ، وهذا المفهوم يتنافى مع المبادئ التي تستند اليها الحقوق السياسية (الحرية والمساواة وسيادة الشعب للديمقراطية) ، وعلى وفق هذه المفاهيم قام النظام بتصفية المعارضة اذ تم الحكم على الكثير منهم بالإعدام والبالغ عددهم (٢٢) شخص ، والسجن ل(٣٣) شخص ، الى جانب العقوبات الاخرى وهي (الوشم على الجباه وقطع الاذن وبتر الايدي والارجل) ، طالت شخصيات عدة منهم اكاديميين وتجار واصحاب حرف وغيرهم .

وفي عام ١٩٨٢ صدر قرار رقم (٤٦١) الذي نص على اعدام كل من يثبت انتماءه ل (حزب الدعوة الاسلامي) والقرار سري على الاحزاب القومية والشيوعية والاشتراكية.

وفي ١٩٩١/٣/١ ونتيجة لإجراءات النظام قامت هناك انتفاضة عمّت معظم محافظات العراق لاسيما الجنوبية منها والتي سميت بالانتفاضة الشعبانية

بيد ان النظام قمعها بعدة وسائل وطرق (راجع الكتاب)

٢- انتهاك الحريات العامة

لم ينص دستور ١٩٧٠ المؤقت على حق المشاركة العامة بشؤون البلد صراحة ، وانما جاء اقراره بهذا الحق اقراراً ضمناً في المادة (٤٨) بالنص

((يتألف المجلس الوطني من ممثلي الشعب في مختلف قطاعاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتم تشكيله وتحديد طريقة العضوية وسير العمل منه وصلاحياته بقانون المجلس الوطني)) ، الا ان المادة (٤٧) الخاصة بتشكيل المجلس الوطني لم تحدد طريقة اختيار اعضاء المجلس فيما اذا كان بالانتخاب او التعيين ، وانما ترك امر اقراره الى قانون خاص .

صدر قانون المجلس قانون المجلس الوطني المرقم (٢٢٨) لعام ١٩٧٠ المعدل بالقانون رقم (٧٢) لسنة ١٩٧٣ فقد اعتمد على مبدأ التعيين في تكوين المجلس الوطني ، وعدت هذه الصيغة غريبة في تكوين مؤسسة تمثيلية ، لذلك كانت من مميزات هذه الفترة ١٩٦٨-١٩٧٩ :

أ- اصدار تشريعات دعمت تكوين وانشاء المجلس الوطني على وفق رؤية النظام البعثي.

ب- اخذ المجلس مبدأ التعيين بدل الانتخاب

وفي عام ١٩٨٠ صدر قانون رقم (٥٥) والذي نصت المادة (٢) منه (لكل عراقي وعراقية ان يكون ناخباً او مرشحاً اذا توافرت فيه الشروط)

ومن هذه الشروط:

أ- الايمان بقادسية صدام

ب- الايمان بالاشتراكية سلوكاً وتوجهاً.

وفي عام ١٩٩٥ عُدل قانون رقم (٥٥) فيما يخص الترشيح اذ منع من مارس التجارة خلال مدة الحصار اي من تاريخ ٦/اب/١٩٩٠

لعضوية المجلس الوطني

واهم مميزات مرحلة ١٩٧٩-٢٠٠٣

أ- ضعف الصلاحيات الممنوحة للمجلس الوطني

ب- ان لا يكون المرشح من خارج منظومة حزب البعث او لديه ارتباطات مع احزاب اخرى

٣- التعددية الحزبية :

نصت المادة (٢٦) من دستور ١٩٧٠ بأن ((يكفل الدستور حرية تأسيس الاحزاب السياسية والجمعيات وفق اغراض الدستور وفي حدود القانون))

وبهذا يكون دستور ١٩٧٠ اول دستور عراقي نص صراحة على حرية تأليف الاحزاب السياسية ، وقد مرت الحياة الحزبية او المراحل الحزبية بثلاث مراحل

المرحلة الاولى (١٩٦٨-١٩٧٨)

واهم ما تميزت به المرحلة

أ. شجع النظام تنظيم الجمعيات والمنظمات والهيئات والنقابات وابرزها (نقابة العمال والمعلمين والموظفين) وتشكلت العديد من المنظمات الجماهيرية مثل (اتحاد العام لنساء العراق واتحاد الطلبة والشباب)

ب- سمح النظام بالتعددية الحزبية ومصالحة الاحزاب والمجموعات المعارضة (الشيوعيين والناصرين والبعثيين اليساريين)

ت - اعلان الميثاق الوطني في تشرين الثاني ١٩٧١ الذي ضمن كافة الحريات الديمقراطية لجماهير الشعب

٣ اسست الجبهة الوطنية التقدمية في تموز ١٩٧٣ متكونه من حزب البعث - الديمقراطي الكردستاني

جـ - انشاء تحالفات حزبية مؤقتة بين حزب البعث والاحزاب الاخرى

المرحلة الثانية (١٩٧٩-١٩٨٨)

تميزت

أ- خروج الحزب الشيوعي العراقي من الجبهة الوطنية التقدمية واغلاق صحيفة طريق الشعب .

ب- حدثت تغيرات سياسية تمثلت بوصول صدام الى السلطة في ٩/٧/١٩٧٩ ومن هنا بدأ حكم فرض السيطرة وحكم الحزب الواحد.

المرحلة الثالثة (١٩٨٩-٢٠٠٣)

راجع الكتاب المنهجي ص ١٣

